سبل الحفاظ علي الهوية البصرية للساحة الخارجية لمعبد الأقصر وفقًا لعلم الطاقة والهندسة المقدسة
(دراسة تحليلية لتطوير الدولة للساحة الخارجية لمعبد الأقصر)

أ. د. علا محمد سمير
أستاذ نظريات التصميم الداخلي
بقسم التصميم الداخلي والأثاث
كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان
olabeer@yahoo.com
أ.د. دينا فكري جمال
أستاذ التصميم البيئي بقسم
التصميم الداخلي والأثاث
كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان.
Dinafekry@hotmail.com
م.م. ميرا ناجي نصحي ولسن
مدرس مساعد بكلية الفنون الجميلة
جامعة النهضة
Mira.nagy@nub.edu.eg

المستخلص:
يتناول البحث سبل الحفاظ على الهوية البصرية للساحة الخارجية لمعبد الأقصر من خلال تطبيق مبادئ علم الطاقة والهندسة المقدسة. يُعد معبد الأقصر مثالاً بارزًا على العمارة التي تجمع بين الفلسفة الدينية والهندسة المقدسة، حيث يعكس تصميمه المعماري توازنًا دقيقًا بين الإنسان والإله والطبيعة من خلال النسب الهندسية والتوجيه الفلكي. يتجلى في المعبد تطبيقات فلكية وكونية تجعل منه أكثر من مجرد مكان عبادة، بل موقعًا يعبر عن علاقة الإنسان بالكون والإله.

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/١١/١٧ تاريخ إجازة البحث: ٢٠٢٥/١/٤

يستعرض البحث مفهوم الهوية البصرية للموقع والأهمية التاريخية والثقافية لمعبد الأقصر، ويطرح مشكلة أساسية تتمثل في تجاهل تصميم وتنسيق الساحات الخارجية للمواقع الأثرية لمبادئ الهندسة المقدسة وعدم مراعاة تأثيراتها البيئية والجمالية. كما يتناول البحث كيفية تطبيق مبادئ الهندسة المقدسة في تحسين التوازن بين الإنسان والمكان، باستخدام نماذج هندسية تتناغم مع الطاقة الكونية والمحيط البيئي، مثل النسبة الذهبية التي تُستخدم في تنظيم الفراغات وتحسين التجربة الروحية والبصرية.

يتعرض البحث لأوجه القصور في التصميم الحالي للساحة الخارجية لمعبد الأقصر نتيجة لإهمال العناصر التاريخية والعقائدية والفلسفية. ويقترح البحث استراتيجيات لتطوير الساحة بما يضمن الحفاظ على الهوية البصرية وتطبيق مبادئ علم الطاقة والهندسة المقدسة.

الكلمات المفتاحية :

الهوية البصرية؛ الهندسة المقدسة؛ علم الطاقة.

تمهيد :

معبد الأقصـــر من أهم المواقع الأثرية في العالم، وهي تحمل في طياتها تاريخًا وحضـــارة عريقة. وللحفاظ على هويتها البصـــرية وتأثيرها الإيجابي على الزوار، يمكن الإســـتفادة بعلم الطاقة والهندســـة المقدســـة، لخلق توازن وانسـجام بين البيئة المبنية والإنســـان، من خلال اســـتغلال القوى الطبيعية والطاقة الكونية.والوصـــول لســـبل الحفاظ علي الهوية البصـــرية للســـاحة الخارجية لمعبد الأقصـر وفقًا لعلم الطاقة والهندسـة المقدسـة والأسـتفادة منها سـواء للأجيال الحالية او المسـتقبلية.وعمل الدراسـة التحليلية عن طريق وضـع التصـورات المسـتقبلية من خلال رصـــد مميزات وعيوب منطقة الـدراســـة ووضـــع مقترح لتطويرها وإعـادة تخطيطها وتنسـيقها، والوصـول الى إيجاد تكوين بصـري وجمالي وتأمين الصـيانة المسـتدامة التي من شـأنها الحفاظ على القيم التاريخية وإفادة المجتمع المحلي وذلك من خلال:

أولا
- التعرف علي الهوية البصرية .

ثانياً
- وضع المعايير اللازمة لإعادة تخطيط وتنسيق المناطق الأثرية وفقاً لمبادئ الهندسة المقدسة.

ثالثاً
- معرفة مجموعة من السياسات المختلفة للتعامل مع المناطق التاريخية من خلال شرح موجز لكل سياسة

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في وجود العديد من المدن والمناطق السياحية والتاريخية بمصر والتي يتم بها تنسيق تللك المدن دون مراعاة لتاريخ المدينة العريق وفكر الهندسة المقدسة ومراعاة البيئة المحيطة بالأثر وكذلك عدم الأهتمام بالحفاظ علي الهوية البصرية للأثر وطبيعة المدينة الفنية والحضارية. وعدم تحقيق الإتزان البيئي بين الإنسان وبين الحيز الفراغي المحيط به .

هدف البحث:

دراسة سبل الحفاظ على الهوية البصرية للساحة الخارجية لمعبد الأقصر وفقًا لعلم الطاقة والهندسة المقدسة، مع تقديم مقترحات لتحسين التنسيق وتطوير المنطقة المحيطة بالمعبد بما يضمن الحفاظ على القيم التاريخية والروحانية وتحقيق تجربة سياحية متكاملة.

أهمية البحث :

يسهم البحث في دراسة تأثير الهندسة المقدسة وعلم الطاقة على التصميم المعماري والتخطيط الحضري للمناطق الأثرية، ويساعد في تطوير أساليب مستدامة للمحافظة على الهوية البصرية للمعالم التاريخية ، بمنظورًا جديدًا لتطوير المواقع الأثرية باستخدام مبادئ الهندسة المقدسة ،والتركيز علي تطوير الساحة الخارجية لمعبد الأقصر بما يضمن الحفاظ على الطابع التراثي والتاريخي مع تلبية احتياجات الزوار.

مجال البحث :

- المجال الجغرافي :الساحة الخارجية لمعبد الأقصر في محافظة الأقصر، مصر.
- المجال الزمني :دراسة وتحليل الوضع الحالي والتطورات المستقبلية في الفترة الراهنة.
- المجال العلمي :يتداخل هذا البحث بين عدة مجالات منها:
  - الهندسة المعمارية بما في ذلك التصميم الحضري والتخطيط العمراني.
  - الهندسة المقدسة وعلاقتها بالطاقة والمواقع المقدسة.
  - السياحة والتراث ودورها في تطوير المواقع الأثرية.

منهج البحث :

١. المنهج التحليلي :تحليل الوضع الحالي للساحة الخارجية لمعبد الأقصر من خلال رصد مميزاتها وعيوبها، ودراسة بمبادئ الهندسة المقدسة لإعادة تخطيط وتنسيق المناطق الأثرية .
٢. المنهج الوصفي :وصف عناصر التصميم والهوية البصرية الحالية للموقع، وتقديم تفسير للطريقة التي تؤثر بها التصميمات الحالية على طاقة المكان.
٣. المنهج الاستنباطي :استنباط استراتيجيات التطوير المستقبلية التي تعزز من الهوية البصرية وتحافظ علي تطبيق مبادئ الهندسة المقدسة في تنسيق الفراغات .

الدراسات السابقة:

١. سعاد عبد الحليم محمود ،المعايير التصميمية للإتجاة العضوى في الحضارة المصرية القديمة وتطبيقها بمنطقة الفناء الداخلي بالفنادق الكبرى ، رسالة ماجستير ،جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية .

ويتناول هذا البحث دراسة وتحليل السمات العضوية في الفن المصرى القديم بشكل عام وتطبيقها علي الفناء الداخلي بالفنادق وإضفاء طابع حضارى علي التصميم ، ويهدف إلى تحليل السمات الوظيفية والجمالية للفن المصري القديم ،وقد توصلت الدراسة إلى أن التصميم العضوي يعبر عن الاهتمام بالبيئة ويربط بين العناصر المعمارية والجسم البشري، مع تطور العمارة العضوية لتصبح أكثر تكاملًا مع البيئة.

٢. أسماء محمد جلال مراد، صياغة جديدة للعمارة الدخلية السياحية من منظور الهندسة الحيوية، رسالة دكتوراة، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، قسم الديكور، ٢٠١٦م.

ويتناول هذا البحث الوصول إلى فراغات داخلية ذات طاقة متوافقة مع طبيعة شاغليها، من خلال تطبيق مفاهيم الهندسة الحيوية وظيفيًا وجماليًا مع عناصر العمارة الداخلية للمنشآت السياحية، مما يعزز الراحة النفسية والجسدية. تكمن أهمية البحث في تقديم حلول مبتكرة لتحسين بيئات المنشآت السياحية، مما يسهم في خلق فضاءات صحية وجذابة تعزز تجربة النزلاء وتدعم التفاعل الإيجابي بين الإنسان والفضاء.

فنجد إن بحثي يتميز عن هذة الدراسات بتقديم إطار روحي وفلسفي جديد لتطوير المواقع الأثرية باستخدام الهندسة المقدسة وعلم الطاقة، مع التركيز على تحقيق توازن بيئي وروحاني في الساحة الخارجية لمعبد الأقصر.

أولاً: الهوية البصرية:

الوظيفة الأساسية للهوية البصرية التعريف والتذكير الدائم ، بما يؤكد فكرة أو صورة ذهنية محددة بحيث يحدث تناغم بين تصميم الشعار ودلالات الرموز التي تمثل البنية الأساسية للفكرة الإبتكارية وتجسيدها بصريا" لتساعد علي الربط الذهني بين الفكرة والمضمون (عبد المجيد ، ٢٠٢٣) .

فالهوية البصرية لمحافظة الأقصر تضع المحافظة بصورة جديدة في ذهن السائح ، كما تعمل علي تعزيز الوعي المحلي والعالمي عن مصر وتاريخها وحضارتها البصرية (مصطفي ٢٠١٩)، بمعني أن تكون الهوية بمثابة تمثيل مرئي للرموز الثقافية المرتبطة بالمقصد السياحي ، وبالتالي يمكن

أن يتحول لرموز أيقونية يُمكن التعرف عليها بسهولة وتوصيلها لأذهان السائحين والمقيمين، فيمثل الأسم والرموز والشعارات الهوية البصرية ، لانها تحفز وعي السائح بشكل فعال

ثانياً: معايير تصميم وتخطيط الفراغات الخارجية وفقاً لمبادئ الهندسة المقدسة (للساحة الخارجية لمعبد الأقصر):

١- تحديد الهوية التاريخية للفراغ الخارجي ومراحل البناء ومراحل تطوره:

تحديد تاريخ البناء والحضارة التي ينتمي لها المكان، ووصف الملامح المعمارية الواضحة المميزة للمكان، ومراحل البناء، ومراحل تطوره، والدراسات التاريخية أو الأثرية.

تأسس معبد الأقصر سنة ١٤٠٠ قبل الميلاد، فنجد أن بداية تأسيسه كان في عهد الملك (أمنحتب الثالث)، فبني الملك معبداً كبيراً للمعبود أمون رع .

صورة رقم (١) توضح الواجهة الأمامية لمعبد الأقصر وصرح يبلغ عرضة ٦٥ متر لة سلم بنفس سمك البرج الشرقي يؤدي إلي أعلي البرجين وعلي الواجهة الخارجية للصرح توجد أربع تجاويف رأسية.
(محمود، ٢٠٠٨، ص١٧٩)

٢- تحديد الصفة الجغرافية للفراغ الخارجي:

تحديد سمات الموقع الطبوغرافية واللاندسكيب التي تحوي هذا الأثر، وتأثير هذا في التكوين المعماري، وعلاقته بصريا وعمرانيا بالمحيط، وإن كانت هناك عمليات نقل للحفاظ على الأثر فلا بد من معرفة محددات وإحداثيات المكان قبل النقل وبعد النقل.والعمل علي التكامل مع المناظر الطبيعية المحيطة بالأثر في تصميم المساحات الخارجية. وتشييد المباني والهياكل لتكملة واحترام التضاريس الطبيعية، والحفاظ على المميزات المهمة والاندماج بسلاسة مع البيئة.

فتعد الأقصر أجمل مشتى عالمي رائع وهادئ وذلك بسبب الهواء الجاف والسماء الصافية والشمس الساطعة ونادراً ماتمطر فى الأقصر . يقع الجزء الأكبر من المدينة فى الناحية الشرقية من النيل وهو مايسمى بالبر الشرقي, وتعتبر هذه المنطقة مركز المدينة وهى منطقة تجارية

ويوجد بها معبد الأقصر ومسجد سيدي أبو الحجاج وعدد كبير من المحلات والبازارات السياحية ومتحف الأقصر ومتحف التحنيط، فيتواجد فوق أطلال معبد الأقصر كنيسة هجرت ، يعلوها مسجد أبو الحجاج (عبد الحميد ، ص١٢٣)

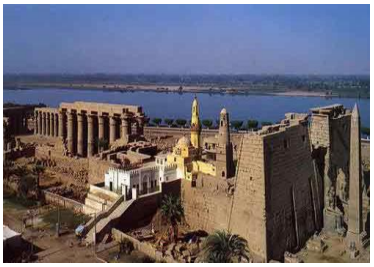

صورة رقم (٢)مسجد أبو الحجاج في حضن معبد الأقصر

٣-اتباع الفلسفة العمرانية والمعمارية:

يتم تحديد البقعة التي يبنى عليها الأثر (طاقة الأرض والبعد المكاني)، والعوامل التي حددت اختيار الموقع ودلالة النيل له، وقد استخدمت المعابد والهياكل القديمة كمصدر إلهام لتصميم الفراغات الخارجية، كما استخدمت الأعمدة الضخمة والأروقة المفتوحة والساحات الواسعة التي تميز الطراز المصري القديم؛ لتحقيق تأثير روحي، وتوفير مساحات مريحة للجمهور وللتجمع، وتوفير إحساس بالانفتاح والتهوية.

فنجد معبد الأقصر صمم لعبادة ثالوث طيبة الذي يتكون من أمون وموت وخنسو وهي الأرباب التي يطلق عليها لقب ثالوث طيبة.فنجد تخطيط معبد الأقصر كالتالي :

١-المدخل

٢- الفناء الداخلي لرمسيس الثاني : أضاف رمسيس الثاني الصحن السماوى ،وأبعاد هذا الصحن ٥٧ متراً في ٥١ متراً ، ويتقدم الفناء صرح عظيم تكتنف مدخله ستة تماثيل ضخمة لرمسيس إثنان منهما علي يمين ويسار المدخل يمثلانه جالسا والأربعة الأخري تمثله واقفا ومن أمامهما مسلتين شاهقتين . فالفناء في مقدمة المعبد ولا يقع محور هذا الفناء علي أمتداد حور المعبد وأنما ينحرف قليلا إلي الشرق .

٣- مقصورة تحتمس الثالث : فهي ذات أعمدة بردي مقفلة .

٤- صالة امنحوتب الثالث : رواق فخم يقوم فيه صفان من أعمدة عظيمة. في كل صف سبعة أعمدة من طراز زهرة اللوتس المتفتحة ، ارتفاعها ١٥,٢٥ مترا تقريباً ،ويؤدي الرواق إلي فناء امنحوتب الثالث .

٥- فناء امنحوتب الثالث :أبعادة ٥٢×٤٨ مترا ومحاطاً من ثلاثة جوانب بصفين من الأعمدة في شكل حزمة بردي فإبسطاعتنا أن نحس في هذا الفناء بالتباين بين الظل القائم والضوء الساطع الذى صمم الفناء ليظهرة ، وقد كان في الجانب الشمالي منة المدخل الأصلي للمعبد كلة.

٦- بهو الأعمدة: ردهة عريضة تحتوي علي ٣٢ عموداً برديا في أربعة صفوف كل واحد منها ثمانية أعمدة ، ويليها حجرة بها ٨ أعمدة ولكنها لم تعد باقية تحولت الي كنيسة ، ومن جنوب هذة الحجرة تجويف علي كل من جانبية عمود من الجرانيت ،ويليها بهوان صغيران متتاليان فمقصورة الزورق المقدس كانت تتوسطها قاعدة كان يوضع عليها زورق أمون ومن ورائها بهو مستعرض ذو صفين من الأساطين البردية في كل صف ستة أساطين، ثم قدس الأقداس.

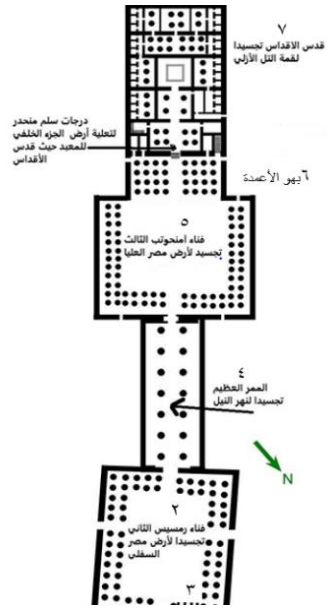

شكل رقم (١): يوضح تخطيط معبد الأقصر

٧- قدس الأقدس : يتكون من أسطوانة برديا في أربعة صفوف ويعتمد سقفه علي أربعة أساطين في صفين وفي نهايتة قاعدة كبيرة يتوجها الكورنيش المصري ومن فوقها تمثال للإله "أمون".

معبد الأقصر يُعتبر "معبد الإنسان" لأنه كان مكانًا لنقل المعرفة والحكمة، حيث عبر المصريون عن قدسية الأعضاء البشرية من خلال الرمزية بدلاً من التجسيد، وجعلوا من المعبد كتابًا لنقل التعاليم.

وتم إنشاء المعبد أعتمادا علي ثلاث محاور رئيسية غير متوازية الأمر الذي يعطي الرمزية الحركية للمعبد بأكملة وهو ما يطفي عليه صفة الكائن الحي وهذه المحاور الثلاثة الرئيسية هي.(عبد العظيم ، ٢٠١٧، ص ١٣٣)

- المحور الوسيط المحور الهندسي أي الفلكي الذي يقسم الواجهة الجنوبية إلي جزئيين متوازيين.

- محور القياسات.
- محور أمون المحور التوجيهي الذي يوجه المعبد نحو ساعة معينة من ساعات الإله رع (الشمس) في السماء، وهو الذي يقسم قدس الاقداس الخاص بالإله أمون إلي جزئيين متساويين (محمود، ٢٠٠٨، ص ١٨٢).

تم بناء معبد الأقصر موازياً لنهر النيل على محور يمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، مما أثر على توجيه المعبد وجعل مدخله في الشمال الشرقي. يحقق المعبد توازنًا متماثلًا حول المحور الأساسي الذي يربط مدخل المعبد بقدس الأقداس . يتناغم التصميم بشكل متوازن حول المحور بدءًا من الصرحين المدخليين إلى الأعمدة الضخمة، وصولاً إلى قدس الأقداس وهو النقطة المحورية التي تتكامل مع المحاور الفلكية ، مما يسمح بتدفق الطاقة بطريقة منظمة ويمنح المعبد نوعًا من الجمال الخفي والطاقة المتوازنة (karim 2009-p212).

صورة رقم (٣)معبد الأقصر شيد في اتجاه محور شمال-جنوب

فنجاح الشكل يكمن في نجاح الوصول إلى الإيقاع منتظم يتمثل في الخطوط الرأسية للأعمدة التي تؤكد المحور ، والذي ينتج عنه طاقة منظمة تنبعث من الإيقاع الإلهي، (عبد العال، ٢٠٠٩، ص ٩٧).

٤- تحقيق الفلسفة والدافع العقائدي في التصميم:

تصميم المساحات الخارجية والمعابد كان ذا أهمية رمزية وطقسية، حيث كانت تتوافق مع الأحداث السماوية أو تُكرم الآلهة، مما يعكس صلة المعبود بالحضارة .في معبد الأقصر، يتمثل الهدف في إدراك الفارق بين مسكن الإله والمساكن الأخرى من خلال الإحساس بالرهبة والغموض، مع رغبة في بقاء هذا المكان إلى الأبد. يعكس التصميم الرمزية العقائدية والفلسفة المعمارية من خلال تفاعل العناصر المعمارية مثل الأعمدة، الأسقف، الأرضية، والإضاءة مع الطاقة، حيث يُستخدم المقياس الضخم لخلق إحساس بالتقديس وإظهار عظمة الإله. (الصاوي ، ١٩٩٨، ص ٨٥)

١/٤ – الصرحين:

يرمز إلي أبواب السـماء ، أبواب الأفق و يرمز إلي جناحي الأفق حيث تمر الشـمس من خلالهما لتغمر أرجاء المعبد ، وهي تعلو متسـامية كأنها تشـرف علي كل ما يحيط به ، وما يمتد من خلفه من أفنية وهي تعتبر البوابة التي تفصل بين الحياة الدنيا والحياة الاخري الابدية .

٢/٤ – الاعمدة :

نجد أن نبات البشـنين والسـقي (البردي) من العناصر الاصلية التي يتألف منها هذا البراح الأزلي الذي لا يعتريه التغير ، وذلك حيث دوام فصـيله النوع ذاته وكانت في البراح الأزلي أى المعبد وهي التي عليه تحمل السماء وفي صورة لا تذبل .

ومن ناحية أخرى يوجد الممر ذو الأسـاطين الضخمة ضـيقاً ممتداً بشـكل طولي من الجنوب إلي الشـمال ، كأنة يربط بين فنائين كمثل نهر النيل بمجراة الضـيق ويؤكد علي ذلك وجود مناظر مراكب احتفالات عيد الأويت علي جانبي ذلك الممر. (عبد الحميد ، ص١٢٣)

صورة رقم (٤)ممر المعبد وإنحدارة تدريجياً بإتجاة الجنوب.

٣/٤- الأسقف

كانت ترمز للسماء التي تظلل الكون فنجدها تزين بنجوم زاهية باللون الأصفر في قاعدة زرقاء، كما أن النصوص تصف المعبد كالسماء علي أعمدتها يشرق فيها رع وكان المفهوم السائد أن المعبد يمثل الصورة الأزلية للكون من الأرض والسماء والبراح الأزلي ولذلك كان هناك إرتباط بين السماء والنجوم التي ترسم علي أسقف قدس الأقداس.(H. BRUNNER1970, S.27-34;)

٤/٤ – الأرضية

يعتمد في أسلوب تشييدة المعمارى علي فكرة إنطباق السماء علي الأرض ووضح ذلك في أرتفاع أرضية المعبد وإنخفاض مستوى إرتفاع سقف المعبد بالتدريج حتي يصل الي أدناة عند حجرة قدس الأقداس وتمثل الأفق حيث تلتقي السماء بالأرض وكذلك ترتقي أجزاء المعبد الرئيسية حتي قدس الأقداس مبتعدة عن عالم الحياة الدنيا ومقتربة من عالم الألهة في أفق السماء وإعلان بتجسد مصر وإسطورة الخلق.(قاسم، ٢٠١٩، ص ٢٤.)

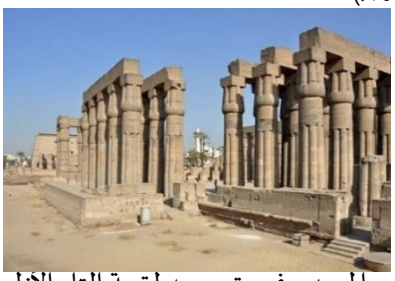

صورة رقم (٥) إرتفاع أرضية الجزء الجنوبي من معبد الأقصر الذى يصعد إلية بدرجات سلم من الخارج .

فإنحدار الأرضية حتي يصل الي زروتة عند قدس الأقداس المعبد ، فهو تجسيد لقمة التل الأزلي الصـــاعدة علي شـــكل الهرم لإعطاء طاقة ،وهناك تصـــوير منقوش للتل الأزلي الذي ينبع منة فيضان النهر في فناء رمسيس الثاني (GARDINER2003, p.522) .

٥/٤ – الإضاءة

نجد الإضـاءة تلعب دورا هاما في المعبد فهي تتدرج مع تتدرج الفراغات ففي الفناء الخارجي قوية ممتدة تبدأ في الانخفاض تدريجيا حتي قدس الاقداس والإضاءة هي الممثلة للإله رع ولذلك فهي يجب أن تتحد مع الألهة الأخري بالمعبد وتتخلل من فتحات ضـــيقة في الأســـقف تســـقط علي نقوش الإله .(الصاوي، مرجع سابق ،ص ١٠٥)

٦/٤- قدس الأقداس :

يرمز قدس الأقداس للتل الازلي أي أول رقعة من اديم الأرض ظهرت من مياة العدم في يوم خلق العالم ونجد هذه الفكرة تتجلى في وضع قدس الاقداس في أخر أجزاء المعبد وفي إضاءة ضعيفة تبعث الرهبة مع ما يسبقها من تمهيد كأنه المستنقع الذي نشأ منه الكون .

فينقل إحساس الشعب من مرحلة تتسم بالضخامة والإنفتاح في بدايتها حتي تصل إلي الصغر والغموض في أخرها في قدس الأقداس فنجدة يحقق الإيقاع الغير منتظم بالمســـاحات، فيظهر المعبد كتيلسكوب موجة نحو قدس الأقداس (حسين، ٢٠٠٦م، ص ١٠٢).

٥- استخدام العلوم الكونية للحضارة المصرية القديمة:

اعتماد الطراز المصري القديم على مفهوم الهندسة المقدسة؛ وبالتالي تطبيق النسب المتناسقة للهندسة المقدسة في تصميم الفراغات الخارجية، واستخدام النسبة الذهبية والأشكال الهندسية المقدسة المستمدة من الطبيعة؛ لتحقيق التوازن والجمال في التصميم.

أ- **الحضارة المصرية القديمة** كانت على دراية بقدرة المجسمات الهندسية على التفاعل مع الطاقة الكونية، واستخدمت أشكالًا هندسية مثل المربع (الذي يرمز إلى الأرض) والدائرة (التي تمثل السماء) لتحقيق التوازن الطاقي والتوافق بين الإنسان وبيئته. كما اعتمد المصري القديم على المقاييس والأبعاد المستمدة من جسم الإنسان لتحقيق التوافق بين الإنسان وما يحيط به، مما انعكس في التصميمات المعمارية والداخلية.

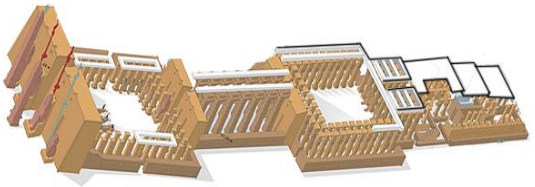

شكل رقم (٢): استخدام الأشكالًا هندسية لتحقيق التوازن الطاقي والتوافق

باستخدام نظام هندسي يعتمد على أشكال مثل المثلث القائم الزاوية المقدس (5:4:3)، تم تخطيط الأرض وارتفاع المباني بطريقة تتناسب مع هذه الأبعاد، مما يضمن تكامل المباني مع البيئة المحيطة وتفاعلها مع الطاقة الكونية والأرضية يعتمد التصميم المعماري في الحضارة المصرية القديمة على المثلث القائم الزاوية المقدس، الذي يوفر أبعادًا متوافقة للشكل المستطيل. يمكن استخدام هذا المثلث بطرق متعددة لتكوين مستطيلات قياسية، حيث تكون أبعاد المستطيلات بنسبة:

- 6:4وحدات
- 8:3وحدات
- 3:4وحدات

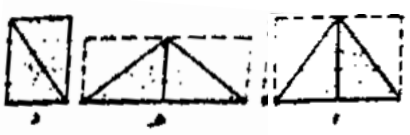

شكل رقم (٣): يوضح تكوين مستطيلات قياسية

هذه الأبعاد مشتقة من المثلث المصري، الذي من خلال تحاوره مع نفسه، يمكنه تكوين مستطيلات مختلفة تضمن التوافق والوحدة في أي تشكيل يجمع بينها، مما يعكس التناغم الهندسي بين الأشكال والطبيعة في التصميم المعماري المصري.

ب- تتعدد الدراسات حول **النسب والتناسب** في العمارة المصرية القديمة، حيث يرتبط معظمها بالنسب الذهبية والنسب الإنسانية. اعتمد المصريون القدماء على الإنسان كمصدر أساسي لجميع النسب المطلوبة في تصميم المعابد، مع وجود علاقة رياضية بين العرض، الارتفاع، الزخارف والنقوش .كانت وحدة القياس المستخدمة هي الذراع القصيرة، وهي المسافة من الكوع إلى طرف الإبهام، كما كان يتم تقسيم الأرضية إلى شبكة مربعات، حيث يمثل كل ضلع منها قبضة اليد المضمومة. (حسين، ٢٠٠٦م، ص ٦.

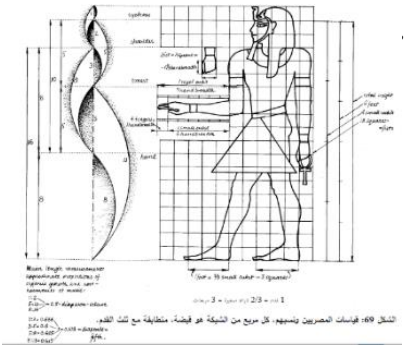

شكل رقم (٤): أنّ النسب الرئيسية لهذا الشكل تشترك بالنسب المتناغمة التي تقارب التناغمات الجذرية الذهبية للموسيقى.

استخدم المصريون أبعادًا نسبية دقيقة في تصميم الفراغات الداخلية والخارجية للمعابد، مما اعتُبر أنه يؤثر في تدفق الطاقة داخل المعبد. تم استخدام أرقام مقدسة مثل العدد الذهبي (الفيبوناتشي) في تصميم المعابد، ومنها معبد الأقصر، حيث تم تطبيق متوالية فيبوناتشي (١، ١، ٢، ٣، ٥، ٨، ١٣...) لتنسيق الأبعاد، مثل عدد الأعمدة في قدس الأقداس الذي بلغ ٨ أعمدة لتحقيق التوازن.

أظهرت أبحاث البايوجيومتري أن النسب والطاقة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا، حيث يتم تحديد النسب الملائمة لكل شيء في الكون، مثل الأرقام البايوجيومترية 16، ١٩، ٢٨، ٣٤، ٤٣ ... التي تُستخدم لتحقيق طاقة منتظمة في التصميم. كما تم اكتشاف أن هناك علاقة رنين بين هذه الأرقام والوظائف الحيوية، مثل عدد الأعمدة في فناء المعبد الذي بلغ ٦٨ عمودًا، وهو يتبع متتالية الأرقام البايوجيومترية لتحقيق الاتزان الطاقي. (karim, 2009, p.220)

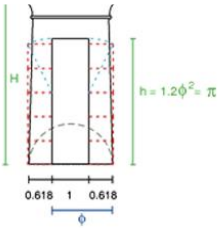

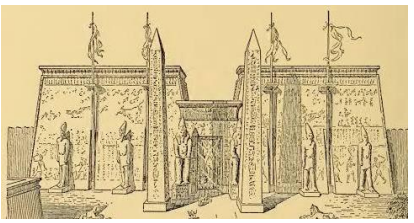

شكل رقم (٥): يوضح تطبيقات النسبة في واجهة معبد الأقصر.

العلاقة بين الطول والعرض في معبد الأقصر تحدد أنواعًا فراغية مختلفة، أهمها الممرات التي تعكس المحورية وتوجه الحركة. في الجزء الأول من المعبد، يتم استخدام شبكة تصميمية متقاطعة تغطي حوش أمنحتب الثالث، مع تداخل المستطيلات والأشباه مستطيلات بشكل مدروس. تعتمد النسب في التصميم على نظرية فيبوناتشي وتوزيعها حول المحور الرئيسي .كما يظهر المعبد مبدأ النمو في تصميمه، حيث يمثل عرش أوزوريس التحول من الرقم ٤ إلى ٥، مما يرمز إلى الانتقال من الموت إلى الحياة ويمثل العلاقة بين الملك الميت والملك الحي، مع تعبير عن القوة الشمسية والتحولات الروحية.(الصاوي، ١٩٩٨، ص ٩٩.)

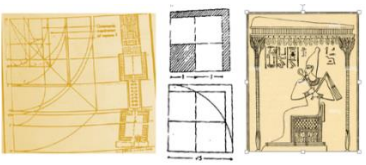

شكل رقم (٦): توضح العرش الذي يستقر عليه اوزوريس عبارة عن الرقم ٤ ثم وهو يتحول للمربع الرقم خمسة من خلال مبدا ٥ توجه، ووضعة المربع الاساسي لقدس الاقداس.

جـ- تستخدم **النسبة الذهبية في** التصميم لخلق تناسق وجمال سواء في المسقط الأفقي (مثل نسبة عرض المبنى إلى عمقه) أو في الواجهة والقطاع (مثل نسبة عرض المدخل إلى ارتفاعه). تعكس هذه النسبة العلاقات الكونية والفلكية وتعتبر أساسية في التكوينات المعمارية، حيث كان المصريون القدماء يستخدمونها في التقسيم الطولي والشبكي، مع التحكم في زوايا الشكل والنسب الكونية. كما تساهم في توليد طاقة منظمة وتأثيرات مختلفة على الإنسان حسب الأبعاد والزوايا. النسبة الذهبية تلعب أيضًا دورًا مهمًا في تناسبات الجسم البشري، حيث تظهر في النسبة بين ارتفاع الجسم حتى السرة والتي تساوي تقريبًا ١,٦١٨. (حسين ٢٠٠٦م، ص ٧٦).

وهذه النسبة موجودة في العديد من العناصر المعمارية في المعبد، مما يخلق إحساسًا بالانسجام والتناسب. استخدم المصريون القدماء المقاييس والنسب الإنسانية فى تصميم معبد الأقصر ، وكأن صورة الإنسان فى خلفية تصميم المعبد ، وهى بذلك تحقق شفافية معنوية بحيث يرمز التصميم للإنسان الذى أيقن المصريون القدماء أنه صنع الإله ، ولذلك فهو تكوين متزن ومثالى يولد طاقة منظمة .

- تواجد النسبة الذهبية في االهرم الأكبر ومعبد الأقصر "النسبة الذهبية" فهي نسبة رياضية توجد بشكل كبير في الطبيعة وعند استخدامها في التصميم المعماري فإنها تعزز التراكيب العضوية والطبيعية التي تحقق الناحية الجمالية في التصميم . ومن أمثلة النسب الذهبية

د-**شبكات الطاقة** :تعتمد على شبكات الطاقة الموجودة في الأرض، مثل خطوط لي، لتحديد المواقع المثلى للمباني والحدائق. ومن الدراسات الجيوبيولوجية التي تمت على المباني في الحضارة المصرية القديمة، وجد أن هناك حائطا مكونا من ثمانية عشر خطًا من خطوط هارتمان، تحيط بالمحيط الخارجي لمعظم المباني الفرعونية، وهذه الخطوط تجعل الزائرين وخاصة ذوي الحساسية للطاقة يشعرون بشيء من العوائق أو بثقل في الأقدام وكأنها لصقت بالأرض، ومثل هذه العوائق أو الخيوط الحامية نجدها حول معبد الأقصر ومعبد الكرنك. (مراد ،أسماء،٢٠١٦) ومن الثابت أن خطوط الحماية هذه تم نقلها من داخل المبنى إلى خارجه، وجمعت بطريقة ما جعلتها تلعب دور الحماية، وتجعل المبني من الداخل خاليا من هذه الخطوط.

و تبعا لما قاله شوالا ردي لوبش؛ حيث أطلق على معبد الأقصر المعبد الإنسان، لما وجد من تشابه بين نسب المعبد ونسب الإنسان، وهو ما دفع المتخصصين في علم الجيوبيولوجي لقياس حيوية موقع المعبد؛ فقد وجدت مثلا ٦٥٠٠ وحدة قياس بيوميتر في منتصف المعبد، وهي تتطابق تماما مع ذبذبة الضفيرة الشمسية للإنسان، ووجد أن جميع القياسات التي تمت بالمعبد لها علاقة بالإنسان؛ فعندما اقترب القياس من الرأس وعند قدس الأقداس ارتفع القياس إلى ١٨٠٠٠ وحدة، وهذا المقياس لا يتواجد على المستويات المادية أو الأثيرية للإنسان، ولكنه يتواجد على المستويات الروحية(Karim,2009).

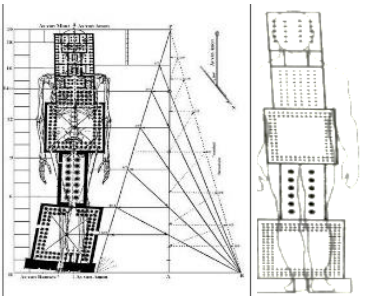

شكل رقم (٧): يوضح معبد الأقصر، ونظرية المعبد والإنسان والقياسات التي تمت به.

٦- التوجية :

التصـــميم المعماري للمعبد يعتمد على التوجيه الفلكي لتحقيق الاتصـــال الروحي والطاقة بين العناصر القوية والضعيفة، وهو مبدأ أساسي في الحضارة المصرية القديمة. كان توجيه المبنى نحو الاتجاهات الأصلية أو تحالفات فلكية معينة يعبر عن كونه مركز الكون، مما يربط المعبد بحركة الشـمس والكواكب ويعزز الطاقة الروحية. تم توجيه المعبد بعناية نحو النقاط الفلكية الهامة مثل شـروق وغروب الشـمس في الاعتدالين والانقلابين، لتعزيز طاقته الروحية. بالنسـبة لمعبد الأقصـر، فقد أظهرت الحسـابات أن المحور الفلكي للمعبد يحتوي على ثلاثة انكسـارات، وتوجيهـه الفلكي نجمي لا يقع ضـــمن النطاق الســـماوي (+٢٣,٥° إلى -٢٣,٥°)، ممـا يوضـــح خصوصيته الفلكي.(أميل، ٢٠١٧، ص١٠٠ .)

بهو الاعمدة في معبد الأقصر هي مثال رائع على هذا الارتباط. هذه القاعة الضخمة تحتوي على ١٣٤ عمودًا، وهي مصـممة بطريقة تسـمح بدخول الضـوء من خلال السـقف العالي. في وقت معين من العام، عندما تكون الشـمس في موقع معين في السـماء، تتسـاقط أشـعة الشـمس على الأعمدة بطريقة تجعلها تبدو وكأنها مشتعلة، أن هذا التصميم يرمز إلى ارتباط الشمس بالآلهة المصرية، وهذه الظاهرة الفلكية كانت تستخدم في الاحتفالات الدينية.

ثالثاً: معرفة مجموعة من السياسات المختلفة للتعامل مع المناطق التاريخية

من أهم المشاكل التي تعاني منها المناطق التاريخية ما يلي :

أ .مظاهر التحديث :وتتمثل في اسـتخدام مواد بناء حديثة واسـتخدام وسـائل بشـكل مشـوه لها مثل أسـالك الكهرباء والهواتف، مما أدى إلى عدم ملائمتها للعصر الحالي.

ب.المظاهر البشـرية والإجتماعية السـلبية :وتتمثل في التعدي على الأبنية السـكنية التاريخية باسـتعمال مناقض لوظيفة الأثر الأصلية، ارتكاب مخالفات بإضافة عناصر وملحقات دخيلة على تكوين الأثر الأصلي،. كذلك عدم توفر مواقف للسيارات يجعل السياح يقومون بإدخال سـياراتهم إلى داخل حرم الأثر وهذا يخالف قوانين الوقاية التي تشـمل على إجراءات التحكم والتقليل من تأثير الملوثات الجوية والإهتزازات الناتجة عن حركة المركبات .

ج .مظاهر الإهمال :وتتمثل في القصـور في أعمال الصـيانة الدورية والتي تؤدي إلى تفاقم كثير من المشاكل البيئية والإنشائية في الأثر.

ويجب معرفة العوامل التي أدت الي إنهيار أو تلف الأثار لتجنب حدوثها مرة أخرى أو على الأقل إذا لم نستطيع تجنبها فعلى الأقل التقليل من تأثيرها على الأثر.

2-2سياسات التعامل مع المناطق التاريخية :

تهدف بالدرجة الأولي إلى المحافظة على الطابع الحضـاري للنطاق وحماية تلك المناطق ويمكن تصـنيف سـياسـات التعامل مع المناطق التاريخية إلى ثلاث مجموعات، تمثل كل منها اتجاه يعكس مفهوم لقيمة المنطقة التاريخية، إما نفعي وظيفي ومادي)أو معنوي(تراثي ورمزي)(الابياري ، ٢٠٠٦)

أ .المجموعة الأولى وتشـمل سـياسـات الإزالة والإحلال والتجديد الحضـري وإعادة البناء بهدف اعادة إحياء والتعمير وإظهار الثقافية والرمزية والجمالية للأثر.

ب.المجموعة الثانية وتشـمل سـياسـات الترميم والتجديد والحماية والحفاظ لإظهار القيمة الثقافية للأثر.

ج .المجموعة الثالثة وتشـمل سـياسـات إعادة الإسـتعمال واعادة التأهيل والحفاظ والصـيانة وإعادة توظيف المنطقة المحيطة بالأثر.

ساحة معبد الأقصر والمشاكل التي تؤثر علي الهوية حول الأثر :

شكل رقم (٨): يوضح مظاهر التدهور حول ساحة معبد الأقصر

- تضارب المساحات التجارية :تنظيم المساحات التجارية حول المعبد بحيث لا تؤثر سلبًا على الهوية البصرية .
- عدم التوافق المعماري :ضرورة خلق طابع معماري موحد يتناسب مع هوية المعبد

الصور رقم (٦) توضح الوضع الحالي للتطوير لمدخل السوق وعدم تنظيم اساليب العرض الخارجي للمحلات التجارية واستغلالها لبعض المسطحات بالمسار وعدم وجود طابع معمارى موحد يتناسب مع هوية المعبد.

صور من الواقع للساحة الخارجية ومحيط المعبد :

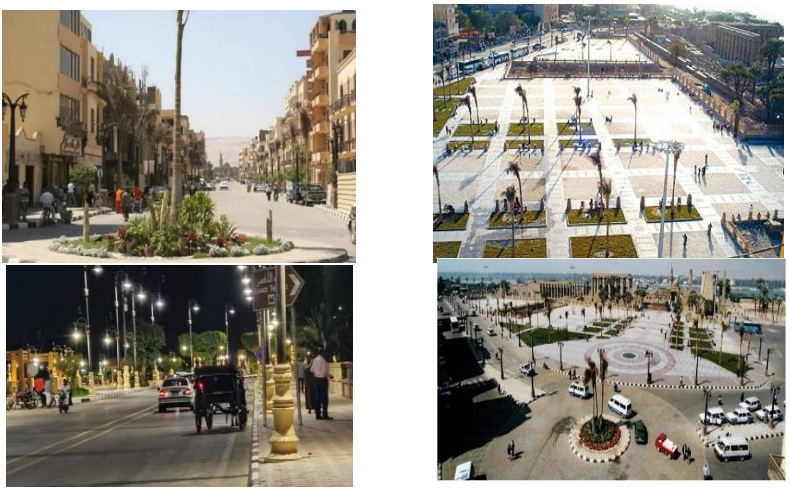

صورة رقم (٧)الوضع الحالي بعد التطوير من الحكومة للساحة الخارجية لمعبد الأقصر

فالساحة الخارجية لمعبد الأقصر تفتقر إلى عناصر رئيسية كانت قد تساعد في تحقيق السياسات والممارسات الأفضل للمناطق التاريخية:

٣. مظاهر التحديث :تشمل وجود أرصفة وأعمدة إنارة بتصميمات حديثة غير ملائمة للطابع الأثري للمعبد، مما يؤثر على القيمة البصرية التراثية. كما لم تُعتمد حلول لإخفاء وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل الأسلاك الكهربائية أو صناديق التوزيع.

٤. المظاهر الاجتماعية السلبية :السماح بدخول السيارات بالقرب من الموقع الأثري يزيد من التلوث والضجيج، مما يؤثر سلبًا على استقرار الآثار .كما أن غياب مواقف مخصصة يضر بالمظهر العام ويخالف إجراءات الحماية.

٣- مظاهر الإهمال :غياب إجراءات الحماية للمباني الأثرية يؤدي إلى تفاقم الأضرارمع مرورالزمن .

٤- سياسات التعامل مع المناطق التاريخية:

- **(الإزالة والإحلال)** فشلت في تجديد المنطقة بما يتناسب مع الرمزية التاريخية، وكان من الأفضل دمج تصميمات تراثية تُبرز الطابع الحضاري للمكان.
- **(الترميم)** فقد تم الترميم بشكل غير فعال، حيث غاب الاهتمام بالحماية وعزل المناطق التاريخية عن الطرق الحديثة.
- (**إعادة الاستعمال**)، لم تساهم التعديلات في تحسين التجربة السياحية، وكان من الأفضل توفير مساحات للمشاة ومناطق استراحة. الساحة الخارجية لمعبد الأقصر تفتقر للتصميم المتناسق ولا تحقق الهوية البصرية المطلوبة، حيث لم يتم استخدام النسب الذهبية أو المجسمات الهندسية التي تعزز الاتصال بالطاقة الكونية، مما أدى إلى تصميم غير متجانس يفتقر للروح العامة للمكان.

جدول ١ يوضح المعايير الهندسية التي تم وضعها للتحقق من تحقيقها أو القصورفي تحقيقها فنجد التالي :

المعيار الهندسي	مدي تحقيق المعيار	التأثير السلبي لعدم تحققة	الاقتراحات للتحسين
الهوية التاريخية	غياب العناصر التاريخية أو المعمارية التي تعكس الهوية المصرية القديمة، مثل النقوش أو الرموز، مما يقلل من الارتباط بالتراث المصري.	يقلل من ارتباط الزوار بالتراث المصري ويجعل التصميم يفتقر للأصالة والهوية التاريخية.	استخدام عناصر معمارية تاريخية ومجسمات أو نقوش مصرية قديمة، مع التركيز على الرموز التي تعكس الطابع المصري.

التكامل الجغرافي	الموقع الجغرافي لا يتكامل مع البيئة الطبيعية المحيطة، مما يفصل التصميم عن الطبيعة ويؤثر سلبًا على تأثيره البصري والطاقي.	يقلل من جاذبية الموقع ويضعف من تأثير الطاقة المحيطة بالموقع.	تكامل التصميم مع البيئة الطبيعية من خلال استخدام العناصر الطبيعية في التشكيل المعماري، مثل النباتات المحلية أو الصخور، وتوجيه العناصر .
الفلسفة العقائدية	غياب الرموز الدينية والعقائدية، وغياب الإيقاع في التصميم، مما يؤدي إلى تراكم الطاقة الساكنة داخل الفراغ، ويضعف التجربة الحسية للزوار.	يؤدي إلى ضعف العمق الروحاني والتجربة الحسية المرتبطة بالموقع، مما يجعل المكان يفتقر للروحانية التي تميز التصميمات المصرية القديمة.	دمج الرموز العقائدية المصرية مثل الهيروغليفية أو التماثيل، واستخدام الإيقاع والدوران في التصميم لضبط توزيع الطاقة داخل المكان.
الفلسفة المعمارية	التصميم يفتقر إلى بعض العناصر الرمزية مثل أشجار النخيل أو الرموز المصرية القديمة، مما يضعف البصمة المصرية المميزة في الموقع. وإستغلال الإضاءة الطبيعية ضعيف.	يؤدي إلى فقدان الانسجام في التصميم، ويقلل من التفاعل البصري مع عناصر الطاقة الطبيعية.	زيادة عدد الأشجار التي تحمل دلالات رمزية، استخدام ألوان تعكس الطابع المصري مثل الأزرق السماوي أو الأخضر، وتحسين استغلال الضوء الطبيعي لتعزيز الجوانب الروحانية والجمالية.
الهندسة المقدسة والنسب الذهبية	تجاهل النسب الهندسية والنسب المقدسة التي كان يعتمد عليها التصميم المصري القديم، مثل الأشكال الهندسية المتناغمة.	يؤدي إلى فقدان التناغم والجمال البصري في التصميم، مما يجعله غير متوازن وغير متناسق.	تطبيق النسب الهندسية المقدسة والنسبة الذهبية في التصميم، واستخدام الأشكال الهندسية التي تعكس التوازن والانسجام.

التوجيه الفلكي	عدم توجيه التصميم وفقًا للمحاور الفلكية أو التوجيه السماوي مثل شروق الشمس ،حيث لا توجد عناصر تشير أو تتفاعل مع السماء أو الحركات الكونية.	يضعف التناغم الروحاني المرتبط بالحركات الكونية والفلكية، مما يقلل من الاتصال بالكون والطبيعة.	إدخال المحاور الفلكية في التصميم مثل التوجيه نحو شروق الشمس، إضافة أعمدة أو مسارات تربط بين نقاط الطاقة في الأرض والنقاط السماوية لتعزيز التناغم الروحي.

استراتيجية التنمية السياحية المقترحة للمنطقة المحيطة بمعبد الأقصر

ومن خلال رصد مميزات وعيوب منطقة الدراسة تم وضع مقترح لتطويرها وإعادة تخطيطها وتنسيقها ، والوصول الى إيجاد تكوين بصري وجمالي التي من شأنها الحفاظ على القيم التاريخية وإفادة المجتمع المحلي والحفاظ علي الهوية البصرية للساحة الخارجية لمعبد الأقصر وفقًا لعلم الطاقة والهندسة المقدسة والأستفادة منها سواء للأجيال الحالية او المستقبلية.

المنهجية المقترحة للمعالجات التصميمية من خلال تحقيق الهوية و مبادئ علوم الطاقة :

صورة (٨): تصميم تخيلي للساحة أمام معبد الأقصر

التصميم في الصورة يعكس تناغمًا مع هندسة معبد الأقصر ويتماشى مع مبادئ الطاقة الكونية، مع مراعاة استخدام النسب الذهبية والمجسمات الهندسية المختلفة لتعزيز الطاقة الإيجابية وإحداث توازن في المكان. التصميم يهدف إلى خلق انسجام بين المعبد والمحيط الكوني باستخدام تشكيلات هندسية تعمل على انسيابية خطوط الطاقة الكونية والأرضية،

، مثل المستطيل الذهبي والدائرة كما سنوضح بالشكل التالي ، لتعزيز طاقة المكان ، المستطيل الذهبي . مما يساعد في التخلص من الطاقة السلبية

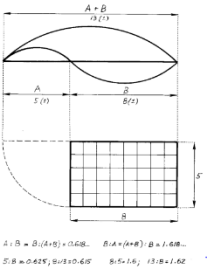

شكل رقم (٩): يوضح تقريب لمستطيل ذهبي (8÷5) .

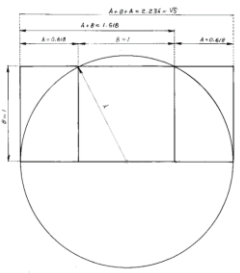

شكل رقم (١٠): يوضح التقسيم الذهبي بمربع ضمن نصف دائرة هي مستطيلات ذهبية تبادلية 1*1.618أو 1*618.مستطيلات

كما يتضمن التصميم استخدام أمرصيه كأداة توجيه تربط المعبد بالسماء الخارجية، مع تعزيز الاتصال بالطاقة من خلال الرموز الهيروغليفية المصممة في أشكال هندسية دقيقة مثل المربع والدائرة، التي تمثل رمزية عميقة في الثقافة المصرية القديمة. من خلال تطبيق المستطيل الذهبي (بنسبة ٨/٥)، يتم تنظيم التصميم ليعكس التوازن الكوني ويعزز طاقة المكان.

التصميم يعتمد أيضًا على التداخلات بين العناصر الهندسية، مثل الخطوط المشعة التي تسهم في تنسيق انسيابية الطاقة، مما يولد حركة مركبة وتدفقًا من الطاقة المنظمة في المكان. كما يتم دمج عناصر طبيعية مثل أشجار النخيل والحجر الطبيعي (مثل الجرانيت والحجر الجيري) التي تضيف استقرارًا وحفاظًا على طاقة المكان، بالإضافة إلى الاستفادة القصوى من الإضاءة الطبيعية التي تساهم في خلق جو مريح وتحفيز الطاقة الإيجابية.

صورة (٩): تصميم يوضح تخيل لمظلة تدمج بين الهندسة المقدسة والهوية البصرية .

استخدام الحجر الطبيعي و استخدام الأخشاب الطبيعية ، كأخشاب السنط والجميز وأخشاب النخيل (القليوبي ، ابريل ٢٠٢١،ص ١٢٢٧) .الاهتمام بالإنارة ، استخدام إضاءة اصطناعية ذات ألوان دافئة، وتوجيهها بطريقة تعزز من جمال التصميم وتسليط الضوء على العناصر المهمة.

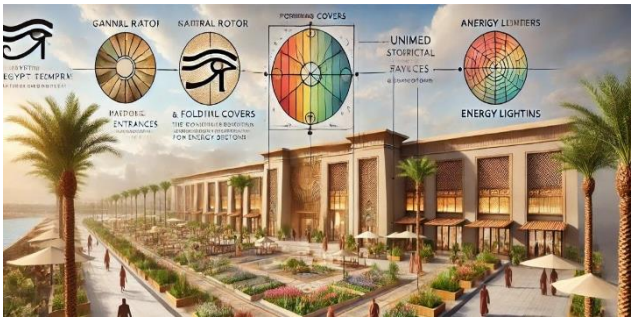

صورة رقم (١٠): يوضح تصميم تخيلي للمحلات والبازارات المتواجدة حول المعبد

التصميم مستوحى من الحضارة المصرية القديمة ويعكس عدة جو انب رئيسية:

١. التراث الثقافي والتاريخ :يعكس التصميم فخرًا بالتراث المصري من خلال استخدام عناصر معمارة مثل الأعمدة المزخرفة والنقوش التي تعيد إحياء الرموز القديمة مثل عين حورس.
٢. التناغم بين القديم والحديث :يدمج التصميم بين الأسلوبين التقليدي والمعاصر، مما يخلق توازنًا بين التاريخ والحداثة لتلبية احتياجات العصر.
٣. الاستقرار والقوة :الواجهة الضخمة والأعمدة القوية تضفي إحساسًا بالاستقرار والصلابة، مما يعكس قوة المبنى واستمراريته.
٤. التناغم الهندسي :التصميم يُظهر تنسيقًا جيدًا للعناصر الهندسية والألوان، مما يخلق جاذبية بصرية ويعكس العناية بالتفاصيل.
٥. التواصل الروحي والرمزي :استخدام الرموز مثل عين حورس يعبر عن الحماية والاتصال الروحي، وهو جزء من التراث الروحي المصري.
٦. الاستدامة البيئية :النباتات جزء من التصميم، مما يعزز الجمال الطبيعي ويسهم في تحسين البيئة.
٧. التراث الثقافي :التنظيم الهندسي للمزروعات يعكس حرصًا على إحياء التراث الثقافي واستخدامه كجزء من هوية المشروع.
٨. الهدوء والاسترخاء :تنسيق المزروعات يخلق جوًا من السكينة ويضيف طاقة إيجابية للمكان، مما يعزز تجربة الزوار.

بشكل عام، التصميم يجسد الهوية الثقافية المصرية ويجمع بين التراث والتطور، مع التركيز على دمج الجمال الطبيعي مع الهندسة المعمارية.

النتائج:

١. إدراك أهمية الهندسة المقدسة في تصميم المواقع الأثرية و ضرورة تطبيق هذة المبادئ في تصميم الساحة الخارجية لمعبد الأقصر، مما يعيد للطابع التاريخي والروحي للموقع.

٢. تحقيق توازن بين الحفظ التراثي والتطور الحديث من دون التأثير على المظهر التراثي. وهذا يساهم في الاستدامة البيئية ويحافظ علي القيمة التاريخية للموقع .

٣. التكامل بين التصميم البيئي والطبيعي والتاريخي من خلال تحليل الموقع، مع التركيز على التنسيق بين الموقع الجغرافي والمحيط الطبيعي.

٤. تعزيز التأثير الروحي والعقائدي للموقع باستعادة الرمزية الدينية والفلسفية في التصميم، مثل إدخال الرموز المصرية القديمة واستخدام التنظيم المتوازن للفراغات وفقًا للمبادئ الهندسية المقدسة لتوجيه الطاقة في المكان، مما يخلق توازنًا ويعزز التجربة الحسية للزوار

٥. تحسين التجربة السياحية دون التأثير على القيمة بإنشاء مناطق استراحة مظللة ومناسبة للزوار، واستخدام النباتات المحلية مثل النخيل واللوتس، ذات معاني رمزية. فيساهم في تحسين الراحة البصرية والجمالية للزوار .

٦. تعزيز استدامة الموقع من خلال استخدام مواد طبيعية مثل الحجر والخشب المحلي في الترميم والصيانة، مما يقلل من تأثير التلوث البيئي.

التوصيات:

١. **تنظيم الموقع وتحقيق التناسق الحضاري** :تقسيم الموقع إلى قطاعات متجانسة بحسب أهميتها التاريخية، وتوحيد طابع واجهات المحلات بما يتناسب مع البيئة التاريخية، مع تحديد مسارات المشاة ومناطق العرض الخارجي للمحلات التجارية.

٢. **التطوير والترميم المستدام** :تطبيق ممارسات الترميم المنتظمة والصيانة الوقائية للموقع، مع تعزيز الوعي الثقافي للزوار من خلال إضافة لافتات توجيهية ومعلوماتية، وتطوير البنية التحتية لإخفاء المظاهر الحديثة بما يحفظ جمال الموقع.

٣. **التصميم البيئي المتكامل** :متأثراً بالطابع التاريخي، مثل النباتات المحلية والأرضيات المستوحاة من الرموز المصرية القديمة، وإضافة مناطق جلوس واستراحة مظللة تتناغم مع البيئة التاريخية لتوفير تجربة مستدامة للزوار.

٤. **إعادة تطبيق الهندسة المقدسة** :إعادة تصميم الساحة الخارجية للمعبد باستخدام مبادئ الهندسة المقدسة مثل النسب الذهبية والأشكال الهندسية المتوافقة مع الطاقة الكونية، لضمان التوافق مع المحاور الفلكية وتعزيز الطاقة في الموقع.

المراجع

أولًا المراجع العربية

١. الإبياري، ناهد نجا . ٢٠٠٦م،"النمو العمراني للمدن المصـرية وتأثيره على المناطق الأثرية"، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا.

٢. إميل , مايكل زكريا . ٢٠١٧ م . رصـد وتوثيق العلاقة بين العمارة والفلك، ماجسـتير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

٣. حسين ،هشام محمد محمد . ٢٠٠٦ م. " فلسفة التشكيل في العمارة المصرية القديمة رؤية تطبيقية لنظرية الإستطيقا التجريبية ". رسالة دكتوراة ، جامعة القاهرة ،كلية هندسة .

٤. الصـاوي , محمد سـمير أحمد. ١٩٩٨ م ." هندسـة الشـكل والتشـكيل في العمارة المصـرية القديمة". رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

٥. عبد الحميد , محمد صـابر . ٢٠١٠"دور العمارة الداخلية في التنسـيق الحضـرى لمنطقة معابد الكرنك بالأقصـر" . رسـالة دكتوراة ،جامعة المنيا ، كلية الفنون الجميلة ، قسـم ديكور

٦. عبد العال , مها محمود إبراهيم: ٢٠٠٩م . "صـياغة جديدة لعناصـر التصـميم الداخلي من منظور علوم الطاقة". رسـالة دكتوراة، كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - قسـم التصميم الداخلي والأثاث.

٧. عبد العظيم ، نهي حسـام الدين . ٢٠١٧. "معايير القيم الجمالية والفلسـفية للعمارة الداخلية المعاصـرة ". رسـالة دكتوراة . جامعة الأسـكندرية ، كلية الفنون الجميلة ، قسـم الديكور.

٨. عبد المجيد ، وليد محمد صـديق ، ٢٠٢٣، ٤(١) "الدور المعدل اتعمق المسـتهلك في إعلانات الهوية البصـرية علي العلاقة بين مسـارات التكتيكات الإقناعية والإسـتجابة للمقاصـد السياحية ". دراسة تطبيقية (أسوان – أرض الذهب) المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية .

٩. قاسـم , محمد محمود ، ٢٠١٩. "رمزية معبد الأقصـر" ، المجلة التاريخية المصـرية ، الهيئة المصـرية العامة للكتاب ، تصـدرها الجمعية المصـرية للدراسـات التاريخية ، المجلد الثالث والخمسون ، القاهرة .

١٠. القليوبي , مها علي محمد ، ابريل ٢٠٢١."الإستدامة في العمارة المصرية القديمة" ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ،الموتمر الدولي السابع .
١١. مراد , أسماء محمد جلال ،٢٠١٦م." صياغة جديدة للعمارة الدخلية السياحية من منظور الهندسة الحيوية"، رسالة دكتوراة، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، قسم الديكور.
١٢. محمود , سعاد عبد الحليم . ٢٠٠٨م . "المعايير التصميمية للإتجاة العضوى في الحضارة المصرية القديمة وتطبيقها بمنطقة الفناء الداخلي بالفنادق الكبرى" . رسالة ماجستير ،جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية .

ثانيًا: المراجع الاجنبية

1. GARDINER, Egyptian Grammar, Oxford, 2001, (G. 32); E.G. Tolmatcheva, A reconsideration of the Benu-bird in Egyptian cosmogony", in: Egyptology at the dawn of the twenty-first century: proceedings of the Eighth International Congress of Egyptologists, II, (eds) Z. Hawass and L.P. Brock, Cairo, 2003.
2. H. BRUNNER, "Die Sonnenbahn in ägyptischen Tempeln", in: *Archäologie und Altes Testament, Festschrift K. Galling*, (Ed.) A. Kuschke, Tübingen, 1970; B.JANOWSKI, "Der Tempel als Kosmos: zur kosmologischen Bedeutung des Tempels in derUmwelt Israels", in: *Egypt - temple of the whole world. Studies in honour of Jan Assmann* ,(ed.) S. Meyer, Leiden, 2003.
3. Ibrahim Karim, Back to a future for mankind, Biogeometry Consulting, Cairo, Egypt Emerald puplishing, 2009.

Ways to preserve the visual identity of the outer courtyard of the Luxor Temple according to the science of energy and sacred engineering (An analytical study of the state's development of the outer courtyard of the Luxor Temple)

Prof. Dr. Ola Mohamed Samir
Professor of Interior Design Theories Department of Interior Design and Furniture Helwan University Faculty of Applied Arts
olabeer@yahoo.com

Prof. Dr. Dina Fekry Gamal
Professor of Environmental Design
Department of Interior Design and Furniture Helwan University Faculty of Applied Arts
Dinafekry@hotmail.com

Assistant Lecturer Mira Nagy Noshi Wilson
Faculty of Fine Arts Nahda University
Mira.nagy@nub.edu.eg

Abstract:

The research deals with ways to preserve the visual identity of the outer courtyard of the Luxor Temple through the application of sacred principles of energy science and engineering. The Luxor Temple is a prominent example of architecture that combines religious philosophy and sacred geometry, as its architectural design reflects a delicate balance between man, God and nature through geometric proportions and astronomical guidance. The temple has astronomical and cosmic applications that make it more than just a place of worship, but a site that expresses man's relationship with the universe and God.

The research reviews the concept of the visual identity of the site and the historical and cultural significance of the Luxor Temple and poses a fundamental problem of ignoring the design and coordination of the external courtyards of archaeological sites for the principles of sacred engineering and not taking into account their environmental and aesthetic impacts. The research also deals with how to apply the principles of sacred geometry in improving the balance between man and place, using geometric models that are in harmony with cosmic energy and the environmental environment, such as the golden ratio that is used to organize spaces and improve the spiritual and visual experience.

The research examines the shortcomings in the current design of the outer courtyard of the Luxor Temple as a result of the neglect of the Tari elements.

Keywords:
Visual Identity, Sacred Geometry, Energy Scienc